



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



الدرس الحديثي عند الشيخ
عبد الرحمان شيبان

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم
الإسلامية- تخصص: الحديث وعلومه

المشرف:
د/ علي خضره

الطالبة:
حنان زيدي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد الصديق قادري	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا
علي خضره	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا ومقررا
مصطفى حنانشة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ / 2022-2023م.



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصّص: الحديث وعلومه

المشرف:

د/ علي خضره

الطالبة:

حنان زيدي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد الصديق قادري	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
علي خضره	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
مصطفى حنانشة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ / 2022-2023م



قال تعالى:

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا...

إلى والديا حبا وشكرا وعرفانا أطال الله في أعمارهم...

إلى كل أساتذتي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية...

إلى كل من قدم لي مجهودا طيلة مسيرتي الدراسية..

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.
الحمد لله الذي منّ عليا بإتمام دراستي وإنجاز هذا العمل، فإذا أصبت فتوفيق من الله وإذا أخطأت فمن نفسي.

وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد...
أتقدم بخالص الشكر للدكتور علي خضرة الذي حضرة الذي حضيت بإشرافه تقديرا وعرفانا لكل ما قدمه لي أتمنى له التوفيق والسداد والمزيد من الاستحقاقات.
كما أتوجه بخالص المشاعر الفخر والتقدير و الإمتنان و الإعتراف بالجميل لجميع أساتذة قسم أصول الدين لجامعة الوادي الذين منحوا لي الكثير من معارفهم وعلومهم.

ملخص البحث:

تناولت الدراسة موضوع الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان و ارتباطه بشكل وثيق بثلاث أهداف الحفاظ على مقومات الإسلام والعروبة والوطنية، اعتمده على القرآن والسنة لتأكيد على أنهما سبيل الوصول لبر أمان الأمم.

وتكمن أهمية هذا البحث في طريقة إلقاء الدروس والخطب في المساجد لتعليم النشأ و الأسس الأخلاقية واللغة العربية والدين الإسلامي، عليها اصطلح الدرس الحديثي، وكانت دروسه من الواقع ومحاولة تسليط الضوء عليها ومعالجتها.

وقد اقتضيت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مبحثين الأول نبذه على شخصية شيبان والثاني خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ شيبان من خلال دروسه المسجدية.

Research Summary

The study dealt with the topic of the Hadith lesson of Sheikh Abd al-Rahman Shaiban and its close connection with three goals of preserving the foundations of Islam, Arabism and patriotism, relying on the Qur'an and Sunnah to confirm that they are the means to reach the safety of nations.

The importance of this research lies in the method of delivering lessons and sermons in mosques to teach growing up, moral foundations, the Arabic language and the Islamic religion.

The nature of the subject necessitated dividing it into two sections, the first is an overview of the personality of Shayban, and the second is the steps of the Hadith lesson of Sheikh Shayban through his mosque lessons.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
هـ	هجري
م	ميلادي
ط	طبعة
مج	مجلد
ع	العدد
ن دار نشر	دون دار نشر
دط	دون طبعة
ص	صفحة
تح	تحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم، تبارك الله أحسن الخالقين الذي وهب الإنسان العقل وأكرمه ونعمه، الحمد لله الذي ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيد الخلق وأطهر الأنام محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

إن إصلاح الأمم هدف يرجوه كل مصلح بزغت فيه بوادر حب الخير، مصلح أراد التمسك بدين الإسلام وما جاء فيه من إصلاح فلمع نجم أشخاص ومنظمات، من بينها جمعية العلماء المسلمين التي كانت تؤمن بدور التربية والتعليم في خدمة الشعب الجزائري وإيقاظه من سباته وحفظ تراثه منذ تأسيسها سنة 1931م، وهي تشيد المدارس وتلقي الدروس والخطب فيها وفي المساجد لتعليم النشأ الأسس الأخلاقية واللغة العربية والدين الإسلامي وكان الهدف دائما هو التصدي لسياسة الفرنسية المرتكزة على فرنسة وتنصير الجزائريين بشتى الطرق وبمختلف الوسائل، وفي تلك الظروف الهادمة لقيم المجتمع الجزائري وجد رجال متشبعين بثقافة الإسلام والعربية، وجدو أنفسهم أمام مسؤولية خاصة من بينهم الشيخ عبد الرحمان شيبان الذي نال قسطا وافرا من العلوم والمعارف أبرزها نيله شهادة التطوير العالمية من جامع الزيتونة فعزم على منح أبناء بلاده ما تعلمه وكله إصرار للدفاع عن كيان وشخصية الأمة العربية الإسلامية، فستجلى الحديث النبوي واعتمده في إيصال الرسالة المقصودة بأقل عبارة وأفصح بيان، وفي بحثي هذا سأدرس على شخصية عبد الرحمان شيبان بجوانبها الشخصية والعلمية .

إشكالية البحث:

ولدراسة ولبحث في هذا الموضوع طرحت الاشكالية على النحو التالي:

فيما تمثلت خطوات الدرس الحديثي عند عبد الرحمان شيبان؟.

ومنها تدرج الاسئلة التالية:

من هو الشيخ عبد الرحمان شيبان وماهي أهم إنجازاته؟.

ماهي الأساليب و مظاهر الدرس الحديثي عند الشيخ من خلال المسجدية؟.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختياري للبحث في هذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة وإنما جاء لعدة اعتبارات:

أسباب الذاتية:

التعرف على شخصية إصلاحية ساهمت في بناء مبادئ سليمة داخل المجتمع.

الرغبة في البحث عن مراحل تكوين الشخصيات الإصلاحية في الفترة المعاصرة.
أسباب موضوعية:

المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية وذلك بإتاحة الموضوع لطلبة السنوات القادمة.
تنوع مصادر البحث في موضوع الدرس الحديثي عند الشيبان.
إبراز أهم المناهج التي أطرت المجتمع الجزائري دينيا وأخلاقيا.
حدود الدراسة:

تمتد دراسة موضوعي من 1946م أي من سنة ولادة الشيخ شيبان إلى 2011م سنة وفاته.
أما الدراسة المكانية شملت الجزائر وتونس أين اتم تكوينه ونال شهادة التطوير العالمية.
المناهج المتبعة:

إن الموضوع الذي قمت بمعالجته من حيث الطبيعة ونوع المعلومات المتوفرة دفعتني إلى استخدام
مناهج متكاملة وهي:

المنهج الاستنباطي وتحليلي: استنباط وتحليل مظاهر الدرس الحديثي من خلال دروسه
المنهج الوصفي: استخدمت هذا المنهج لطرح مراحل حياته العلمية وخرجاته لدراسة وأداء
الدروس المسجدية.

الدراسات السابقة:

أثناء دراستي للموضوع كان لزاما الاطلاع على بعض الدراسات المتخصصة تطرقت لدرس
الحديثي عند عبد الرحمان شيبان ومن أبرزها وأهمها نذكر:
أطروحة دكتوراه للطالب محمد الصديق قادري: عبد الرحمان شيبان وجهوده في الدعوة و
الإصلاح كانت استفادتي منها التعريف بشخصية الشيخ شيبان، وكذلك استخرجت منها
الدروس المسجدية

مذكرة ماستر لجهاد تركي الدور العلمي وسياسي لرؤساء جمعية العلماء المسلمين
الجزائر 1931-2011م وافادتي في حياته العلمية
خطة البحث:

قسمت الخطة بحثي هذا إلى مبحثين، مباحث الأول تطرقت فيه إلى التعريف بشخص
شيبان ورحلاته وشيوخه وتلاميذه ونشاطه التدريسي وما قيل عليه وأثاره العلمية ووفاته، وفي

المبحث الثاني عرجت على خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ شيبان تعريفاً وأساليب، وأهمية
ومنهجه وأهم مظاهر الدرس الحديثي من خلال دروسه المسجدية

صعوبات البحث:

لكل بحث صعوبات وتختلف من بحث لآخر توجب على الباحث مضاعفة الجهود لبلوغ
الهدف المنشود.

أما عن العراقيل التي واجهتني في إعداد بحثي قلة الأوعية المعرفية الخاصة بالعلامة عبد الرحمان
شيبان ومسيرته العلمية، وانجر على هذا صعوبة التنسيق بين المعلومات وبناء مباحث متجانسة.
تحفظ ذويه على بعض المعلومات التي تخدمني بشكل مباشرة في إعداد مذكرتي مما صعب عليا
ضبط خطة شاملة لكل مراحل حياته.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبد الرحمان شيبان

المطلب الأول : مولده ونشأته

المطلب الثاني :رحلاته وشيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: نشاطه التدريسي

المطلب الرابع: ما قيل عند الشيخ وإجازاته

المطلب الخامس: أثاره العلمية ووفاته

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبد الرحمان شيبان

المطلب الأول : مولده ونشأته

الشيخ عبد الرحمان بن محمد البشير بن دحمان بن السعيد بن شعبان الذي أطلق عليه - شيبان - ويصل نسبها إلى الجذر الذي يتصل فيه أشرف المغرب العربي وهو سيدي عبد الرحيم بن عبد الله بن بوزيد فهو بهذه السلسلة من الأدارسة الأشرف¹، ولد في 23 فيفري 1918م نشأ في قرية الشرفة دائرة مشدالة ولاية البويرة ، ترعرع في كنف عائلة عريقة ومحافظة علمته اللغة العربية وعلوم الدين منذ الصغرى، حيث ختم القرآن الكريم وتلقى العلوم الشرعية بمسقط رأسه في زاوية السحنونية، بالزاوية وبني غليس.³² قال شقيقه الدكتور السعيد شيبان⁴: ((ان الشيخ عبد الرحمان رافق والده محمد البشير شيبان سنة 1928الاداء فريضة الحج وهو ولد صغير لم يتجاوز العاشر، وان والده دعا الله سبحانه وتعالى ليصبح ابنه داعية إسلامية وعلامة في الفقه والعلوم الشرعية وان يمد الله في عمره لينشر الرسالة الاسلامية بالجزائر)).⁵

¹ - محمد الصديق قادري: الشيخ عبد الرحمان شيبان ومنهجه في تفسير القرآن الكريم من خلال دروسه المسجدية، المجلة المعيار، جامعة الوادي، العدد 15، 22 جوان 2018، ص148.

² - الشرفة: تقع في أقصى شرق ولاية البويرة، سميت بشرفة نسبة الولي الصالح أمير الشريف الذي إستقر فيها. - مشدالة: نسبة إلى المشداليون وهي قبيلة نسبة زواوة وأصبحت هذه المنطقة دائرة، وعرش مشدالن في شرق البويرة. -الزاوية السحنونية: زاوية سيدي سحنون الإرائني، التابعة لمنهاج الطريقة الرحمانية، الواقعة في عرش آيت فراوس. - الزاوية: وهي مجموعة الاعراش الامازيغية، في منطقة القبائل. - غليس: من عروش زواوة بمنطقة جبلية في القبائل.

³ - عصام الشيخ، رحيل: "حارس القيم الاسلامية بالجزائر الشيخ عبد الرحمان شيبان...مشكاة، المدرسة الاصلاحية الباديسية، مجلة الباحث، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة ورقلة، ص3.

⁴ - السعيد شيبان: ولد سنة 1925م، تولى وزارة الشؤون الدينية سنة 1989-1991م توفيا سنة 2022م. (رابح خدوسي: موسوعة العلماء والادباء الجزائريين، ج2، منشورات الحضارة، ص209).

⁵ - نفسه، ص3.

المطلب الثاني: رحلاته وشيوخه وتلاميذه

الفرع الأول: رحلاته

1-رحلته إلى تونس:

انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس حيث نال شهادة التطويح¹ عمر بها ما يقارب التسع سنوات، منكباً على التعلم والتثقف لا يفكر إلا في هذا المقصد فنال حظه، وقطف ثمره، ليجود بها على أبناء البلاد، وقد كان بها آنذاك الشيخ الطاهر بن عاشور² العالم العارف بالله صاحب الفضل والجود، وبعدها بدأ شيبان يتدرب على الحياة العلمية³، فإنضم إلى جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونين، و في عهده تحصلت الجمعية على مقر لإسكان للطلبة⁴. يقول الشيخ عبد الرحمان شيبان - رحمه الله - : ((ولما عدت إلى الجزائر دعاني الشيخ البشير الإبراهيمي⁵ رئيس جمعية العلماء المسلمين للتدريس بالمعهد بن باديس، واشتغلت بالصحافة حيث كنت أولى الكتابة بالجزائر التي تصدرها الجمعية))⁶. وكانت منبرا للطلبة والعلماء لمكافحة الاستعمار بعد استشهاد زميليه رضا حوحو⁷

¹ - صالح فركوس: دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة العلوم الإسلامية، مجلد أ، العدد 28، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ديسمبر 2007م، ص263.

² - الطاهر بن عاشور: ولد سنة 1909م بتونس، التحق بجامع الزيتونة احرز على شهادة التطويح وتوفي سنة 1970م. (أعضاء ملتقى أهل الحديث، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة المعاصرين، ص126)

³ - البشير الإبراهيمي: ولد سنة 1889 بسطيف، رئيس جمعية علماء المسلمين بعد بن باديس، توفي سنة 1965م. (عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ط2، دار النشر بيروت، 1400هـ-1970م، ص12)

⁴ - بوطيبي محمد: نشاط الطلبة الزيتونيين الجزائريين في تونس خلال القرن العشرين، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، العدد 1، مجلد 12، 22 ديسمبر 2021م، ص 352.

⁵ - محمد الصديق الطاهر قادري: الشيخ عبد الرحمان شيبان الداعية الأديب والاستاذ المصلح، مجلة الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، جوان 2015م، ص319.

⁶ - مجلة الوحدة الإسلامية، حوار مع عبد رحمان شيبان، ع 50، جانفي 2006م.

⁷ - رضا حوحو: ولد سنة 1910م، بولاية بسكرة، انتخب عضو في المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين، توفي سنة 1956م. (معجم أعلام الجزائر، ص129).

والحملة ضد الأساتذة عاد إلى تونس، وانخرط في المنظمة المدنية لجهة التحرير الوطني و ثم تكلفه في دائرة الإعلام الخاصة بالجيش وكتب في جريدة المقاومة والشباب الجزائري¹.

2-رحلته إلى ليبيا:

في عام 1960م تلقى الشيخ عبد الرحمن شيبان -رحمه الله- دعوة من طرف جبهة التحرير الوطني متمثلة في تعيينه كرئيس وفد للجهة، فلب النداء فخرج من تونس للمرة الثانية متوجها نحو ليبيا التي مكث فيها أربعة أشهر يتأسس المنصب، ثم عاد بعد ذلك إلى تونس للمرة الثالثة لمواصلة النضال بالقلم مع الجهة إلى غاية الاستقلال سنة 1962م².

¹ - محمد أمين شلحي : شيخ عبد الرحمان شيبان أحد أعلام جمعية علماء المسلمين،
http://ww.youtube.com/@ Chelhimohamed، جوان 2020م.

² - برجيجان موعاد: تنزيل النص القرآني على الواقع عند عبد الرحمان شيبان من خلال دروسه ومقالاته، إشراف :
د/علي خضره، معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي ص3.

الفرع الثاني: شيوخه

نشأ في أسرة محافظة اهتمت بتنشئته دينياً وعلماً ودفعته منذ صباه أن يكون شخص بارز من خلال طلب العلم، وكان يقطع مسافات طويلة لتحصيل العلم في الكتاتيب والمدارس التي كانت تنتشر في منطقة القبائل الصغرى، حيث وحفظ القرآن الكريم و درس الفقه والأصول و النحو و البلاغة اللغة العربية¹، ومن المشايخ الذين درس عندهم: إمام قرية الشرفة المختار الخياري الوثلاثي والشيخ الزاوية السحنونية محمد السحنوني وفي سنة 1938م يجد نفسه بحاجة لمزيد من العلم انتقل الى تونس ودرس على عدد من شيوخ الزيتونة منهم الشيخ محمد الفاضل بن عاشور ومحمد الصالح النيفر ومحمد بوشريه².. وغيرهم³

الفرع الثالث: تلاميذه

كان في معهد عبد الحميد بن باديس، تتلمذ على يديه الكثير من الطلاب نذكر منهم: الأستاذ نوار جدواني الذي كلفه عبد رحمان شيبان إحياء تراث الجمعية، ورئيس جمعية العلماء المسلمين الدكتور عبد الرزاق قسوم⁴، والأستاذ الدكتور ناصر الدين سعيدوني: يقول "إني أذكر دروس الصرف وتوجيهاته في البلاغة وقدرته على شرح المقعد من صيغ الإعراب والمبهم من صرف الجمل، وإني لأحتفظ بدلته الأوربية وطربوشه الأنيق"⁵.

¹ - سميته سعادة: وفاة الشيخ عبد رحمان شيبان... جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مجلة المجتمع، ع1966، أوت 2011م، ص11.

² - محمد صالح النيفر: ولد سنة1903م بتونس، التحق بالزيتونة لمواصلة تعليمه، توفي سنة 1979م. - محمد بوشريه: ولد سنة 1903 بتونس، التحق بجامع الزيتونة، توفي سنة 1952م. (محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين ط1، ج5، دار الغرب الإسلامي، ص595، 610.)

³ - موسى إسماعيل: حصة معالم وأعلام جزائرية، تقديم: السيدة سعيدة، قناة القرآن الكريم، الجزائر، 2014/01/09م.

⁴ - محمد الصديق الطاهر قادري: الشيخ عبد الرحمان شيبان الداعية الاديب والاساذ المصلح، ص322.

⁵ - البصائر: الشيخ عبد الرحمان شيبان... أستاذ فاضل وعالم جليل، ع19، 687جانفي2014، ص15.

المطلب الثالث: نشاطه التدريسي

و شاءت الأقدار أن يزور الشيخ الإبراهيمي في تلك الفترة قرية الشرفة فينزل ضيفا على أسرة آل شيبان، إستأذن الابراهيمي الحاج البشير شيبان أن يسمح لابنه عبد الرحمان بالتدريس في معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، فوافق الوالد على شريطة أن لا يتقاضى أجراً من هذه الوظيفة النبيلة كما اتفقا¹.

مارس عبد الرحمان شيبان رحمه الله مهنة التعليم في حياته في معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، وتلمذ على يديه، الكثير من الطلاب، وأيضا تتلمذ على يديه قراء البصائر أين كان يزف سوانجه البليغة مطلع كل عدد التي حملت أحسن الألفاظ وأجود الأفكار، وكان حريصا على المشاركة في التظاهرات العلمية والثقافية التي تنظم في مساجد العاصمة ومراكزها الثقافية².

تولى عبد الرحمن شيبان رحمه الله التدريس بمعهد الأدب الجزائري، و اعتمد أسلوباً ممنهجاً في تدريسه لتقوية طلبته و ارتكزت مهنته على النقاط التالية:

- أ- تنظيم دروس الأدب من لغة، وانشاء ، وبلاغة تنظيما محكما يراعي فيه حسن الذوق، والتدريب التطبيقي أكثر من شيء آخر.
- ب- تزويد المكتبة « التلميذ الباديسي » بالمؤلفات الرفيعة، في مختلف الفنون والعلوم يستمد منها طلبتنا الثقافة المتبنة، والمعرفة الواسعة ، والغذاء الفكري المتنوع.
- العمل على ابراز صحيفة، لتلامذة المعهد، تكون مجالا لنشر أفكارهم ، ووسيلة لتدريبهم على حذق الفن الصحافي.
- ت- توجيه طائفة من طلبتنا الذين ينجحون الى الأدب وتستعذب نفوسهم التعب والنصب في سبيله الى العكوف على أدبنا الجزائري قديمة وحديثه³.

¹ - مولود عومر: العلماء الأخلاء في العصر الحديث، دار مداد، الجزائر، 2021م، ص 62.

² - المرجع السابق: ص 322.

³ - البصائر: مستقبل الأدب الجزائري؟!، ع خاص، 5 سبتمبر 1949م، ص 7.

قام عبد رحمان شيبان بربط معهد بن باديس بجامع الزيتونة، أي أصبح معهد فرع من جامع الزيتونة ، فكان الطلبة النجباء عندما يتخرجون من معهد يلتحقون بجامع الزيتونة مباشرة لمواصلة تعليمهم في الزيتونة، وكل سنة يأتون علماء الزيتونة الى معهد بن باديس ويكون فيه امتحان لطلبة شفوي وكتابي في الفقه والعقيدة أو أكمل أية أو حديثوفي الاخير إعطائهم إجازة¹.

كما وضع الشيخ شيبان كل مجهوداته في التنظيم والتنسيق داخل الجمعية حيث أحدث ثلاث لجان وهي:

- اللجنة الأدبية: خاصة التصحيح مواضيع الطلبة الأسبوعية.
- اللجنة الخطابية: خاصة بالإشراف على الاجتماعات التي تقام في كل أسبوع.
- لجنة مراقبة الطلبة: تهتم بما يجري في أوساطهم من حركات وأفكار ذات قيمة وحثهم على العمل الجاد المثمر والمثابرة عليه، و يواجههم إلى التمسك بالأخلاق الحميدة والآداب العالية².

¹ - مولود عويمر: مثقفون ملتزمون، الإذاعة الجزائرية، تقديم: يوسف شنيبي ، 2023/03/09، ساعة 11:00.

² - جهاد تركي: الدور العلمي وسياسي لرؤساء جمعية العلماء المسلمين الجزائر 1931-2011م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2018-2019م، ص 51-52.

المطلب الرابع: ما قيل عند الشيخ وإجازاته

الفرع الأول: ما قيل عند الشيخ

كتب الشهيد رضا حوحو «الشيخ عبد الرحمان شيبان ديمقراطي الافكار إلى حد بعيد ولكنه أرستقراطي الشخصية إلى حد بعيد أيضا، ومنشأ هذا التناقض العجيب هو أن صاحبنا نشأ في أسرة أرستقراطية مثالية في الحفاظ على التقاليد، ثم انتقل إلى بيئة الطلبة الديمقراطية وحياتهم الشعبية الحرة فتغذى بهذه المبادئ فأمن بها دون أن يقطع صلته بماضيه وتقاليد أسرته وذويه... لكن أدبه يمثل الجانب الديمقراطي منه فقط، الاستاذ شيبان أديب يمتاز بدقة الملاحظة ورقة الشعور وتوقد الاحساس ... ومن هنا تبدو لك أناقته في الأدب في مطالعته في أسلوبه ومناقشاته كما تبدو أناقته في ملبسه وهندامه»¹.

والتقى الشيخ جمعة سلامة (مفتي فلسطيني) مع الشيخ شيبان وقال فيه: «لقد عرفت الشيخ عبد الرحمان شيبان معرفة صحيحة عندما شرفت بزيارته ولقائه في بيته، ولقد كان الشيخ -رحمه الله- محبا لفلسطين وأهلها وأكبر دليل على ذلك مقالاته المتعددة حيث ذكر بعضهما في كتابه الجزائر وفلسطين بين قوة الحق وحق القوة»².

يقول الأستاذ محمد الصالح الصديق³: « لقد عاشته أمدا طويلا في الوطن والغربة وفي السلم والحرب، وفي مختلف مجالات الحياة فما وجدته، إلا ألمعي الذهن، ذكي الفؤاد عميق الإدراك، يقظ الإحساس لا تفوته وارده ولا شارده، خفيف الظل، رفيع الذوق حلو المحادثة ، ويجعلك لا ترغب إلا في الاستماع إليه، ولا تشتتهي إلا في مواصلة حديثه..»⁴.

¹ - البصائر: الشيخ عبد الرحمان شيبان، ع265، أبريل 1954م، ص6.

² - يوسف جمعة سلامة: الأمام ابن باديس والقضايا الاسلامية، ملتقى الفكر السياسي عند الامام عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 1433هـ-2012م، ص6.

³ - محمد الصالح الصديق: ولد سنة 1925م، بولاية تيزي وزو، حفظ القرآن الكريم، التحق بجامع الزيتونة والثورة التحريرية.(هدى ابن زقوطة: المجاهد محمد الصالح الصديق ومشروعه الإصلاحية، ع خ2022، مج 6، المدرسة العليا قسنطينة، ص691)

⁴ - البصائر: الشيخ شيبان والدكتوراه الفخرية، ع455، أوت 2009، ص2.

الفرع الثاني: إجازاته

- تحصل عبد الرحمان شيبان رحمه الله في مسيرته على عدة إجازات وشهادات علمية هي:
- وشهادة تزكية وترقية من جمعية العلماء المسلمين صنف خلالها من أساتذة الطبقة الأولى.
 - إجازة من جامعة الزيتونة سنة 1947م.
 - إجازة بالسند المتصل في ما رواه الشيخ الحبيب بلخوجه و الشيخ محمد العلوي و الشيخ العلامة أحمد كفتارو¹ من علوم سنة 2002م
 - وشهادة الدكتوراه الفخرية من كلية الإمام الأوزاعي ببلنات سنة 2009م².

¹ - محمد الحبيب بلخوجه: ولد سنة 1922م بتونس، الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي، توفي 2012م . (صفحات من تاريخ تونس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 179). - أحمد كفتارو: ولد سنة 1912م، بدمشق، تحصل على وسام نحمه الذهبية باكستان (موقع: واي باك مشين). - محمد العلوي: عين مدرسًا بكلية الشريعة بمكة. (مجلة البيان، 2023/06/17).

² - نوار جدواني: تراجع أعلام الجزائر (الأستاذ عبد الرحمان شيبان الجزائري)، منتدى المكتبة الشاملة، 4 ديسمبر 2017، 15 مارس 2023، 21:45.

المطلب الخامس: أثاره العلمية ووفاته

الفرع الأول: أثاره العلمية

ترك الشيخ شيبان مكتبة ثرية بمؤلفات تناولت عدة مواضيع في الدين وتاريخ والقضايا الوطنية والعربية وغيرها من الميادين وهي:

- حقائق وأباطيل.

- الأسرة المسلمة وتحديات العصر.

- الجزائر قوة الحق وحق القوة.

- سوانح في الفكر والأدب والسياسة.

- من هدى الإسلام.

- في موكب الثورة.

كتب رحمه الله مقالات كثيرة في مختلف المواضيع ونذكر منها:

التربية الأسرية ومواجهة التحديات.

التربية والتعليم.

القضية الفلسطينية.

الفكر الإسلامي¹.

¹ - برجيجان موعاد: المرجع السابق، ص 6.

الفرع الثاني: ووفاته

مع نهاية 2009م تداعت الأمراض والعلل على عبد الرحمان شيبان ونزلت به الأدوية فمرض بعيادة الشفاء بجيدرة، ثم مكث طريح الفراش في بيت ابته بالجزائر العاصمة إلى أن وافاه الأجل فجر يوم الجمعة 12 رمضان 1431هـ الموافق ل12 اوت 2011م وشيعت جنازته بمقبرة الشرفة¹.

وقبل وفاته كتب الشيخ وصيته الاخيرة و ألزم فيها التشبث برسالة جمعية العلماء المسلمين التي كتبها ابن باديس و التي تحث على نشر اصول المجد في الدنيا والسعادة في الاخرة والأخذ بأسباب الحضارة والتقدم الاقتصادي في جميع المجالات، وختم وصيته بطلب المحافظة على جمعية العلماء المسلمين².

¹ - محمد الصديق قادري الشيخ عبد الرحمان شيبان ومنهجه في تفسير تناوير القرآن الكريم من خلال دروسه المسجدية ، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، جامعة الوادي، العدد 01، جوان 2018

² - ينظر الملحق رقم: 07.

المبحث الثاني: خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ

عبد الرحمان شيبان

المطلب الأول : التعريف بالدرس الحديثي

المطلب الثاني: الأساليب الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان

المطلب الثالث: أهمية دروس المسجدية عند الشيخ عبد رحمان شيبان

المطلب الرابع: منهجية الشيخ شيبان في الدروس المسجدية

المطلب الخامس: مظاهر بروز الدرس الحديثي عند الشيخ شيبان من

خلال دروسه

المبحث الثاني: خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ

عبد الرحمان شيبان

المطلب الأول: تعريف الدرس الحديثي

تعريف الدرس:

- لغة: درس الشيء والرسم يدرسُ دروسًا ودرسه القوم عفو، أثره والدرس أثر الدارس¹.

- اصطلاحًا: هو موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين رئيسين:

مرسل وهو المعلم ومستقبل وهو التلميذ ويسعى المعلم من خلال هذا الموقف وفي ظل توافر شروط معينة، وفي ضوء أهداف تعليمية محددة إلى مساعدة التلميذ على أن يكتسب مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات والتي تؤدي بدورها إلى تعديل سلوكه وتعمل على نموه نموًا شاملاً متكاملًا².

تعريف الحديث:

لغة: بمعنى الجديد من الأشياء ضد القديم³، الحديث هو كلام يصدر عن أي إنسان متكلم، ثم نقله بواسطة الصوت أو الكتابة⁴.

اصطلاحًا: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خُلِقِي أو خُلِقِي أو الصحابي أو التابعي⁵.

تعريف الدرس الحديثي:

وهي المنهجية والطريقة التي يعتمد عليها الداعية في إلقاء الدرس الحديثي، وكيفية ذكر الحديث وتصحيحه وشرحه ومقاصده واستدلالاته

¹ - ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج7، 630هـ - 711هـ، ص381.

² - محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان: تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر، مصر، د ط، 2000م، ص11.

³ - ابن منظور: مصدر سابق، ج1، ص797.

⁴ - الزنجشيري: أساس البلاغة، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1402هـ - 1982م، ص75.

⁵ - نور الدين عيشر: منهج النقد في العلوم الحديث، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1399هـ - 1989م، ص28.

المطلب الثاني: أساليب الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان

إن تدريس الحديث النبوي الشريف مهمة عظيمة لا تقتصر على تعريف المتعلم بالحديث بل لا بد من اكتساب مهارات وأساليب واستنباط أحكام، وكل أسلوب يحمل في طياته منهج مختلف على الآخر، فكان الشيخ شيبان يعتمد بعض الأساليب في دروسه وهي متعددة ونذكر منها:

1. أسلوب القصص:

وهي القدرة على مخاطبة الناس وتذكيرهم بالإ اعتماد على الأحاديث والسير الماضية¹، لأنها تستخدم لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها المنهج التربوي الإسلامي، وهي من الطرق المحببة في تعليم المتعلمين ونشر الوعي الإسلامي وروح الخير².
والسنة النبوية حافلة بالقصص ومثال على ذلك قال النبي ﷺ: «اشترى رجل من رجل عقارا له، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض، ولم أبتع منك الذهب. وقال الذي له الأرض: إنما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنحكوا الغلام الجارية، وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا»³.

ومن القصص التي يقولها الشيخ شيبان في دروسه: ((... جاء أعرابي جاء فإقترب من قبر الرسول ﷺ يخاطبه، سمعت الله يقول لقد جئت استغفر لذني، أطلب منك يا رسول الله أن تستغفر لي عند ربي، و إنصرف الأعرابي، يرى النبي ﷺ في منامه وهو بجوار قبره فقال له رسول الله: يا عيني ألق الأعرابي فقل له إن الله غفر لك من استغفر الله غفر له))⁴.

¹ - عبد الرحيم بن محمد المغدوي: وسائل الدعوة، ط1، دار إشبيلية، الرياض، السعودية، 1420هـ-2000م، ص116.

² - شريف حماده: أساليب تدريس التربية الإسلامية، ع2، مجلد12، غزة، فلسطين، 2004م، ص162.

³ - صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب: أم أحسبت أن الكهف الرقيم، رقم 3285، ط5، ج3، دار ابن كثير، دمشق، 1414هـ-1993م، ص1218.

⁴ - محمد الصديق قادري الشيخ عبد الرحمان شيبان ومنهجه في تفسير تناوير القرآن الكريم من خلال دروسه المسجدية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، جامعة الوادي، العدد 01، جوان 2018م، ص136.

2. أسلوب القدوة الحسنة:

وهي الأسوة أو النموذج العلمي الذي يراه المتعلم في المعلم، يقول ابن باديس عن الإمام مالك رضي الله عنه «فلنا في مالك وغيره من أئمة الهدى القدوة الحسنة في التمسك بهما، فنحتاط لعبادتنا حتى لا نخلط بين فرضها ونقلها».

والمعلم حسب ابن باديس ينبغي أن يكون هو نفسه عاملاً بكتاب الله، وأن يقصد من تعليمه الدعوة إلى العمل به في التعليم، وقد كان هو بحد ذاته قدوة للمعلمين¹.

ومثال على ذلك عن النبي ﷺ قال: «اتَّخَذَ النَّبِيُّ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ فَنَبَذَهُ وَقَالَ: إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ»².

ويقول الشيخ عبد الرحمان شيبان: ((..من عمل سنة حسنة وأتبعه الناس فيها، المولى يعطيه أجرها وأجر الناس الذين عملوها، كل من عمل عملاً والناس في هدى صاحب العمل الأول يأجره الله على فعلة وعلى فعل الناس جميعاً ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها وزر من عمل بها إلى يوم القيامة، يعني الذي عمل عملاً أحدثه هو ليس فيه خير والذي عمل الشر وعانده الناس في الشر، المولى يعاقبه على الشر ويعاقبه بمقدار ما فعله الناس))³.

3. أسلوب ضرب الأمثال:

هو ذلك الأسلوب التدريسي الذي يعتمد فيه المعلم على ضرب الأمثال أثناء عرض الدرس الحديثي، لتقريب الأفكار وإيضاح المبهم ويتميز هذا الأسلوب بإثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم ويساعدهم على المقارنة بين المعلومات⁴.

¹ - سمير نعموني، سميرة بداوي: دراسة تحليلية لأساليب التعليم عند عبد الحميد بن باديس في كتابه التذكير، مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر2، 15 جانفي 2020م، ص122.

² - صحيح البخاري: كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بأفعال النبي، رقم الحديث 7298، ج7، ص847.

³ - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص106.

⁴ - صالح إبراهيم المقاطي: الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية في مواد التربية الإسلامية، دط، ص24.

المبحث الثاني: خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان

وضرب الرسول ﷺ مثلاً في المرأة التي تفتشي سر الزوجية وصورها بالشیطانة فقال ﷺ «هل منكم الرجل إذا أتى أهله، فأغلق عليه بابه، وألقى عليه ستره، واستتر بستر الله؟» قالوا: نعم، قال: "ثم يجلس بعد ذلك فيقول: فعلتُ كذا، فعلتُ كذا" قال: فسكتوا، قال: فأقبل على النساء فقال: "هل منكن من تُحدث؟" فسكتنَ فحث فتاة - قال مؤمل في حديثه: فتاة كعابٌ - على إحدى رُكبتيها، وتناولت لرسول الله - ﷺ - ليراها ويسمع كلامها، فقالت: يا رسول الله، إنهم ليتحدثون، وإنهن ليتحدثن، فقال: "هل تدرن ما مثل ذلك؟" فقال: "إنما مثل ذلك مثلُ شيطانةٍ لقيتُ شيطاناً في السكة، ففضى منها حاجته والناسُ ينظرون" ¹.

كما اعتمد الشيخ شيبان في دروسه على هذا الأسلوب فيقول: ((... في هذا الزمان إذا اختلف الناس في بعض الأمور يذهبون إلى المحكمة يعني يرفعون قضية وكل واحد منهم يتخذ محامياً يدافع عنه، القاضي هو الله تعالى، لا يرضى حتى يقبل الفرد بأن الله تعالى هو الذي يحكم والرسول ﷺ هو الذي يُرجع إليه في القضايا، فيه حادثة ذكرت أن شخصين اختلفا فاحتكما إلى سيدنا عمر بن خطاب رضي الله عنه سأل عمر المحكوم له فأخبره بما حصل في ذلك وقد تأكد من صحة ما قيل من عند المحكوم عليه فاستل سيفه فضرب المحكوم عليه فقتله عقاباً لعدم قبوله حكم النبي ﷺ، لما يصدر حكم من الرسول ﷺ لا بد أن يقبل دونما أن يتحرك شيء في النفوس، ودونما غضب، لا بد أن يسلموا، لأن حكم الرسول ﷺ خير لهم، إذا قارن الإنسان بين أن يريح الحكم ويخسر إيمانه فهو خاسر، وبين أن تريح إيمانك وتخسر المال الدنيا كلها خير لك من أن تعصي رسول الله في حكم)) ².

¹ - أبو داود سليمان بن الأشعث : سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، باب ما يكره من ذكر... ما يكون إصابته من أهله، رقم 2174، ج 3، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1431هـ، ص 252. (صححه الألباني في الإرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ج 7، ص 73).

² - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص 135.

المطلب الثالث: أهمية دروس المسجدية عند الشيخ عبد رحمان شيبان

كانت المساجد مصدر إشعاع في العالم الإسلامي قديمة وحديثه ففي عهد النبي ﷺ كان المسجد مدرسة تخرّج فيها علماء وقاده في قوله ﷺ: « وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ »¹.

المساجد لها أهمية بالغة من حيث ما تقدمه للمجتمع الإسلامي و الجزائري من تربية وتعليم، وهي أداة لتحقيق الرسالة ومدرسة لتخليص المجتمع من الجهل وتنشر فيه الأفكار الإصلاحية، كما عرفه الشيخ البشير الإبراهيمي « ونعي بالتعليم المسجدي ذلك التعليم الذي يلتزم فيه كتب معينة في العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وأصول وأخلاق، والعلوم اللسانية من قواعد ولغة وأدب والعلوم الخادمة للدين من تاريخ وحساب وغيرهما .. ونسبته مسجدياً لأنه كان من فجر الإسلام الى الآن ومازال يلقي في المساجد»².

كما قال عبد رحمان شيبان -رحمه الله-: ((إن تأسيس المساجد حرة للوعظ والإرشاد للرجال والنساء أمرا مهما في المجتمعات وأخرى لتربية وتعليم البنين والبنات وكذلك أندية لتثقيف الشباب وتوجيههم))³.

كان عنده أهمية كبيرة وذلك من خلال مناصبه الدائمة في المسجد، حيث قام بتدشين مسجد القدس قرب منزلنا في حيدرة، وألقى العديد من الدروس فيه مع شيخ محمد الهادي الحسيني⁴ الذي استدعاه الوالد، وفي بعض الأحيان عندما يكون مسافر يقوم بإلقاء الدروس عندي في عين ميله وفي سوق هراس عند زيارة أختي، وفي كل يوم جمعة يلقي درس أين ما⁵

¹ - صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، رقم حديث 2699، ج 8، ط1، دار الطباعة العامة تركيا، 1432هـ، ص 71.

² - أحمد طالب الابراهيمى: آثار الإمام الابراهيمى، ط1، ج2، دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة 1997م، ص170.

³ - عبد رحمان شيبان: مقدمة جريدة الشهاب، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1421هـ-2001م، ص26.

⁴ - محمد الهادي الحسيني: ولد سنة 1947م، بجيجل، عين مدير نائب مدير مكلف بالتراث بوزارة الشؤون الدينية.(زياني سمير: فن المقال عند الشيخ محمد الهادي الحسيني، ع2، مج7، مجلة الواحات، ص535)

⁵ - مكالمه هانفية: نجل عبد رحمان شيبان، أهمية الدرس المسجدي عند الشيخ عبد الرحمن شيبان، الوادي، عين ميله، 4ماي 2023م، 16:30.

المبحث الثاني: خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان

كان في قسنطينة أو في زيارته العائلية في الشرفة.
كان يحضر درسه حسب الأحداث السياسية أو الثقافية الواقعة على المستوى الوطني والدولي مثل قضية العرق و تصدي للمحاميين الذين أصدر قرار إلغاء القصاص¹.
عندما سئل الشيخ عن عادة قراءة صحيح البخاري في مساجد فأجاب « نحن افتتحنا هذه العادة في الأحد الأول من شهر رجب، وكنت قد حضرت الموعد رفقة ثلة من رجال الجزائر منهم الشيخ عبد الرحمن الجيلاني، وهي سنة اعتدنا عليها حيث يشرع في قراءة صحيح البخاري من كل سنة، ويختتم في يوم السادس والعشرين من رمضان، وأنا لم أتوصل إلى معرفة السر في ذلك مثلما لم أجد لذلك تفسيراً ، لكن هذا أمر توارثه الجزائريون وهو سنة حميدة»².
كما كان للشيخ عبد الرحمان شيبان -رحمه الله- دور في هذا المجال من خلال إلقاء دروس ذات أهمية الكبيرة في توجيه الناس.

¹ - نفسه.

² - جريدة البيان: عبد الرحمان شيبان رئيس جمعية العلماء المسلمين ، ركن لقاءات، الامارات.

المطلب الرابع: منهجه الشيخ شيبان في الدروس المسجدية

يتضح منهج الشيخ عبد الرحمن شيبان من خلال هذه النماذج مايلي:

- 1- قبل ولوجه في وضع تمهيد يجعل من المستمع مرتب الأفكار، يصل إليه الفهم مهم عسر.
- 2- يقرأ نص الحديث الشريف وشرحه شفاهيا وتكون القراءة صحيحة خالية من اللحن.
- 3- يشرح لغويا بعض المفردات الأساسية، شرحا يساعد المستمع على فهم المضمون، قد ينزل إلى استعمال ألفاظ الدارجة (اللهجة العامية الجزائرية) مراعاة لحال المخاطبين، فدروس المسجد غالبًا ما يكون المستمعين فيه من فئة الثقافة اليسيرة، والشيخ الفطن هو من يخاطب قومه بلغة عصرهم.
- 4- يشرح متن الحديث و تفسير الآيات معتمداً على آيات أخرى من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، أي معتمد الأثر ، وفي كل مره يشرح النص الذي وظفه للشرح¹.
- 5- وقد يلجأ للتمثيل من الواقع المعاش، حتى يسهل أكثر وصول المطلوب.
- 6- كثيراً ما يوظف قضايا من البيئة الجزائرية ، وربما أحداث آنية (خاصة قضايا الأمة المصيرية)، أو حوادث تاريخية ليصل مقصودة والغاية من اختيار الأحاديث الشارحة.
- 7- قد يعبر عن حكم شرعي من خلال هذا المنبر، خاصة ما كثر الحديث عنه.
- 8- الابتعاد عن الإسرائليات، إذ لا تجد أثراً في كلامه ودروسه، كما هو الحال في عدد كبير من دروسه المسجدية التي أعكف على تفرغها وتحقيقها.
- 9- كثرة الاستدلال بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة إذ يعمد كثيراً لتضمين النصوص القرآنية لتشرح بعضها البعض، بالإضافة إلى ذكر الأحاديث النبوية الشريفة والإشارة إلى درجتها، ليعطي لكلامه مصداقية وقوة، كما لا تجد أثراً للأحاديث الضعيفة حتى وإن كانت تخدم المعنى.
- 10- يتبع في ألقاء دروسه على أسلوب ومنهج الشيخ عبد الحميد بن باديس² رحمه الله.

¹ - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص160.

² - عبد الحميد بن باديس: ولد سنة 1889، بقسنطينة، رئيس الجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، توفي سنة 1940م. (ينظر: عادل نويهيض، ص 27).

المبحث الثاني: خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان

- 11- ينتقي ويختار من الأحاديث والآيات ما يوافق موضوعه الذي بصدد الحديث عنه، ليعالج قضية واقعية، قد يدعم ذلك بالآيات قرآنية وقصص واقعية.
- 12- الإشارة من خلال دروسه يلمح لم عنها والتي أو القضية التي يتكلم عنها ويمارسها في عصره بصورة ما، أو يعيشها المسلمون لمدلول حديث أو معناه¹.
- 13- ما يميزه في أداء دروسه كثرة طرحه لأسئلة وتعجبه في العديد من القضايا ليجيب عليها بأكثر تفسير وتقديم للحجج لإقناع السامعين.
- 14- يبدأ كلامه بالبسملة ويختم درسه بالدعاء والشكر لله تعالى.

¹ - برجيجان موعاد: تنزيل النص القرآني على الواقع عند عبد الرحمان شيبان من خلال دروسه ومقالاته، إشراف : علي خضره، المرجع السابق، ص7.

المطلب الخامس: مظاهر بروز الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان

من خلال دروسه المسجدية

لا ينطلق الشيخ عبد الرحمان شيبان في دروسه الحديثية من فراغ، إنما يكون مبدؤه في اختيار الدرس الحديثي انطلاقاً من حالة واقعية أو تمليها ظروف خاصة، وقعت أو محتملة الوقوع، فيعكف الشيخ -رحمه الله- عليها بالبيان والتوضيح

1- انتقاء الأحاديث بما يتلاءم مع الموضوع المطروق¹:

يقول الشيخ شيبان: في شرحه لحديث وفي قوله ﷺ: « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»² لا يكون الإنسان مؤمناً فعلاً ما لم يحب لأخيه ما يحب لنفسه، إذا فيه شروط الإيمان نظرياً من حيث المبدأ، وفيه شروط الإيمان عملياً، فإذا امنت بالعناصر الستة وتحب لنفسك ما لا تحبه لغيرك وأنت تظلم غيرك، تحب لا يسرق مالك وأنت تسرق مال الناس، تحب الناس أن يكونوا أوفياء لك وأنت تخونهم لست مؤمناً ولو قلت أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله.

تأخذ مثلاً بيت المقدس الذي كان قبلة المسلمين والمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، هذا البيت هو بين أرجل اليهود ألعن أمة في الأرض، أين العزة للمؤمنين؟! لماذا المؤمنون وعد الله أنهم أعزاء نراهم اليوم أذلة؟! أن سرا في ذلك أن تعبد الله، أمركم بالصلاة صلوا، أمركم بالزكاة زكوا، ثم اثبتوا على الإيمان، وعلى العبادة ليس لعام أو اثنين بل لا بد أن تكونوا ثابتين على ما جاء به الله تعالى ونبيه من عقائد وعبادات وموتوا على ذلك حتى تلقوا الله وهذا الشرط الأول، أما الشرط الثاني فتمسكوا بالوحدة، لأنها أمر عظيم، لان الوحدة تكون بالقوة والقوة تأتي بالعزة، العزة ليست للضعيف، بل هي للقوي والقوة بما تكون؟! تكون بالوحد³

¹ - أكرم بلعمري: الواقعية في الدرس الحديثي عند الشيخ بن باديس، مجلة البحوث والدراسات، ع16، صيف 2013، ص125.

² - صحيح البخاري: كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم الحديث 13، ج1، ط5، دار ابن كثير، دمشق، سنة 1993م، ص14.

³ - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص98.

والأمة الضعيفة تكون ذليلة.

2- تقوية الإيمان:

شرح الشيخ شيبان حديث جبريل عليه السلام الذي جاء في صورة شاب، وكان معه الصحابة وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما الإسلام؟ «لِإِسْلَامٍ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، ثُمَّ سَأَلَهُ مَا الْإِيمَانُ؟ «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»¹

باختصار هو أن تؤمن بالله هو الحق القيوم الرزاق وإليه نعود لا إله إلا هو، و تؤمن بملائكته التي خلقها وهي مخلوقات من نور، وتؤمن بالكتب كلها، بالكتب كلها، وتؤمن بالرسول أولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم لانفرد بين أحد من رسله، وتؤمن باليوم الآخر معناه إذا متنا هناك بعث وليس كالمشركين يقولون: الأرحام تدفع والأرض تبلغ، بعد هذا ليس هناك حياة أخرى، يكفرون باليوم الآخر، وتؤمن بالقدر أي ما قدر الله لنا من صحة ومرض، غني وفقير، وبخير ما قدره تعالى وما قدر من شر، وهذه شروط الإيمان، لكن هل يكفي هذا حتى تكون مؤمنا؟! ومارواه أبو موسى الأشعري² : «(إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»³

لو أن المؤمنين على الوحدة ما استقبل بعضهم الرئيس الأمريكي بوش بالرقص بالسيوف ، الذي يضمن بقاء دولة اليهود، أين هو الإيمان!؟

فالله تعالى وضع قوانين فمن اتبعها أفلح، ومن انخرق عنها ضل وساء حاله. اللهم إنا نسألك العافية والمعافة في الدنيا والآخرة ، وأن توجد شملنا إنك على كل شيء قدير، سبحانك رب العزة عما يصفون⁴.

¹ - صحيح البخاري: كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث 50، بيت الأفكار، الرياض 1998م، ص33.

² - أبو موسى الأشعري: ولد سنة 602هـ، عاصر النبي صلى الله عليه وسلم وسنع منه 163 حديثاً، توفي سنة 665هـ. (محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، ص 105)

³ - صحيح البخاري: كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، رقم الحديث 481، بيت الأفكار، الرياض، 1998م، ص113.

⁴ - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص، 98، 100، 101.

3- الدعوة إلى التمسك بالدين الإسلامي:

يقول الشيخ شيبان: وفي 1931م مر على الجزائر 100 سنة من احتلال فرنسا ، فبعد دخولها سنة 1930م قررت أن تحتفل سنة 1930م بمرور قرن على دخولها، فكان عرسهم بثلاث أشياء فقالوا:

-الإسلام في الجزائر قد رحل.

-الجزائر لغتها لم تعد العربية بل الفرنسية.

-وأن التراب الجزائري فرنسي.

أن سعي فرنسا الأول هو أن تمسح هوية هذا الشعب وتبعده عن دينه وتقوّض لسانه وتسلبه أرضه، ومن مبادئ جمعية العلماء المسلمين وشعارها وكان شعار الجمعية التي انخرط فيها عدد كبير من العلماء ثلاثة وهي:

-الإسلام ديننا.

- العربية لغتنا.

- والجزائر وطننا¹.

الإسلام دين أجدادنا واللغة العربية أحبها أجدادنا منذ الفتح الإسلامي، من عهد الكاهنة تعلقوا بالإسلام ولغة الإسلام، كان شعارنا حتى تحررنا سنة 1962م، تقول لرسولنا صدق حديثك فها نحن بفضل أهل العلم، وأهل الكفاح ، والاستشهاد تحصلنا على حريتنا واستقلالنا ، و نتمنى ذلك لقدسنا. إن النصر لله وللرسول وللمؤمنين.

4- ظاهرة البدع:

مما جعل الشيخ عبد الرحمان شيبان رحمه الله أن يسלט الضوء على ظاهرة البدع و خطرها على المجتمع المسلم وذلك بشرحه حديث النبي ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»³.

¹ - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص.

² أكرم بلعمري: المرجع السابق، ص 129.

³ - سنن أبي داود: كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المائة، رقم الحديث 4291، ج4، المكتبة العصرية ،بيروت، ص109.(صححه الألباني في السلسلة الصحيحة).

المبحث الثاني: خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان

بعد يومين تطل علينا ليلة أفضل ليلة في الدنيا عند الله سبحانه و تعالى وهي ليلة مولد النبي ﷺ وإلى الاحتفالات التي تقام بهذه المناسبة يرون أنها بدعة ، بمعنى أن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده في نظر البعض، السنة هي ما قاله النبي ﷺ بلسانه أو ما فعله بذاته الشريفة أو إذا فعل شيء أمامه سكت أو أقره، فالرسول لا يسكت على بطل، فإن فعل ذلك أمامه يعتبر ذلك إقرارا ويُعتبر سنة، إذا الاحتفال بالمولد النبوي لم يفعله الرسول ﷺ ولم يقل احتفلوا بي ولن يفعله الصحابة أمامه ولم يقره إذا هو بدعة؟!

إذاً لما نقول الاحتفال بمولد ﷺ ما هو الاحتفال؟ نتكلم عن ميلاده عن سنته وعلى القرآن المنزل عليه فهل هذا بدعة؟!

ويقول الإمام مرزوق¹: ((هذه الليلة عظيمة ، ولكن فيه ليلة أخرى هي ليلة مولد النبي ﷺ ، فعقد مقارنة بينهما لم يسبقه إليها أحد، هذه المقارنة تجاوزت عشرين اعتباراً ، من هذه الاعتبارات قال: ليلة القدر عظيمة نقيسها بالليلة التي ولد فيها النبي ﷺ ليلة القدر أعطاها المولى لمن؟ للنبي ﷺ وأمتة هدية))².

4- مكانة الإمام العادل:

شرح الشيخ عبد الرحمان شيبان حديث عن النبي ﷺ قَالَ: «سَبَعَةُ يُظْلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا ففَاضَتْ عِينَاهُ»³.

¹ ابن مرزوق: ولد سنة 711هـ بتلمسان، عين قاضيا وخطيبا ومدرسا في مساجد الاصلاح الدين بالقاهرة، توفي 781هـ. (ينظر: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم، ص150)

² - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص111.

³ - صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، رقم الحديث 1357، ج 2، ط5، دار بن كثير، دمشق، ص517.

يأخذ من الحديث إمام عادل وشاب له نشأ في طاعة الله، لماذا المولى بدأ بالإمام؟ لأن خيره لنفسه ولغيره، إذا عمل الشر فشره لغيره كذلك فالإمام العادل فضله عند الله عظيم إن كان من المحسنين وشره عظيم إن كان من المسيئين، الإمام يمثل العقل والقيادة والرأس، وعبر عن الرعية بالشاب الذي يمثل الطاقة العملية، فهو الذي يقوم بكل شيء، الإسلام قائم على القيادة الراشدة والقوة الفاعلة، وتعلم الولد العقيدة الصحيحة ندعو الله تعالى أن يعصم أبناءنا وبناتنا من الاعراض عن الدين محمد ﷺ الذي به يسعدون في دنياهم وآخرتهم قال ربنا: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة التوبة الآية 128، لقد للتوكيد أنظروا أيها العرب أنظروا فضل الله عليكم إذا أرسل منكم رسولا من جنسيتكم عربي قريشي، ما من قبيلة عربية إلا ولها صلة بالنبي ﷺ تشريف لهذه الأمة المولى تعالى اختار أمته من بين الأمم واختار له الجو الذي يلائم نشر هدايته في العلمين وله خمس صفات أولها أنفسكم أي ليس من غيركم، ثانيها عزيز عليه ما غنتم أي شديد عليه ويتألم من الشر الذي يصيبكم مثلاً الأم والأب لولدهما محمد ﷺ يشق عليه أن يري أمته في شر وبؤس، حريص عليكم أي حريص على هدايتكم بالمؤمنين، رؤوف رحيم ماهي الرأفة والرحمة؟ الرأفة هي الشفقة مثلاً إذا عندك شفقة على ولد رأيت أمامك يتألم، إذا أشفقت عليه تسرع لحمله وطمئنته، والذي ليس له رحمة يتركه، الرحمة تتبع الشفقة تتبع الرأفة، لا يرحم من لا يرأف، الذي لا يشفق على الناس، محمد رؤوف بالمؤمنين ويدعو الله أن يرحمهم، اللهم أجعلنا ممن يشفق عليهم النبي ﷺ، المولى وصف نبيه بصفتين من صفاته، أعطيت هذه الأوصاف للنبي ﷺ فقط، قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ سورة التوبة الآية 129، إذا كانت هذه الصفات منهم وفيهم تشفق عليهم وترحمهم وإن أعرضوا عن الحق فكيفي شهادة المولى عليك، ليكفر من كفر وينحرف من انحرف مهمة الرسل تبليغ الهداية الله إلى الناس، فمن قبل آمن فأجره على الله، ومن عصا فجزاؤنا عليه، الله تعالى يمتن على عباده أنه بعث إليهم رسولا فيه هذه الصفات، التي كلها¹

¹ - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص 105.

خير جاءنا بالصلاة فخير الصلاة لنا، جاءنا بالزكاة فخير الزكاة لنا، جاءنا بالصوم فخير الصوم لنا، جاءنا بالعدل فخير العدل لنا.

5- مكانة المرأة في الإسلام:

عن عائشة، قال لي النبي ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي ، قَالَتْ: فُقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي، قُلْتُ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ) ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ»¹.

شرح الشيخ هذا الحديث، بأن النبي ﷺ قال لعائشة وهي البنت البكر الوحيدة التي تزوجها وكلهم سبق لمن الزواج، حتى يعرف المرأة يصنفها الصنف الذي سبق له الزواج، والصنف الذي لم يتزوج ، قال لها : يا عائشة إني لأعلم متى كنت راضية ، ومتى كنت عني غضبة !فخافت أمنا عائشة ، إذ كيف نغضب عن الرسول ﷺ قال لها حين كنت راضية انظروا إلى مكانة المرأة في الإسلام -تقولين لا ورب ابراهيم ، فأجابته ﷺ والله يا رسول الله لا أهجر إلا اسمك اللسان قال: ابراهيم والقلب: قال محمد، طبيعة المرأة تخفي ما لا تبدي².

¹ - صحيح البخاري : كتاب النكاح ، باب غيره النساء ووجدهن ، رقم الحديث 228 ، بيت الأفكار ، الرياض ، 1998م ، ص 1035 .

² - محمد الصديق قادري: المرجع السابق، ص 97-106 .

الخاتمة

ختاماً لهذه الدراسة المتواضعة حول موضوع الدرس الحديثي عند عبد الرحمان الشيبان العلامة المصلح موجه الأمة إلى التشبث بقيم الدين والعروبة والوطنية توصلت إلى النتائج التالية:

- 1- الشيخ عبد الرحمان شيبان من الشخصيات العلمية والإصلاحية التي تأثرت بالقرآن والسنة النبوية ينبغي أن تدرس للنشء
- 2- تميز عبد الرحمان شيبان بالأخلاق الحميدة وذلك راجع لتربيته وسط عائلة دينية حفظ فيها القرآن الكريم منذ صغره.
- 3- الشيخ عبد الرحمان الشيبان قام بمجهودات عظيمة في التدريس بأدائه لدروس المسجدية والمشاركة في مختلف المحافل العلمية.
- 4- اعتمد الشيخ طريقة في إلقاء دروسه من خلال ذكره للحديث وتصحيحه واستدلاله.
- 5- اختيار الشيخ عبد الرحمان شيبان أساليب متعددة في أداء دروسه لبلوغ مقاصده .
- 6- يحضى الدرس الحديثي بأهمية كبيرة لما فيه من تحليل وتفسير من خلال الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية أعظم مرجعية.
- 7- انتهج عبد الرحمان شيبان منهجا خاصا في أدائه دروسه مرتكزا القرآن الكريم الأحاديث النبوية والقصص الواقعية.
- 8- التعامل مع الدروس الحديثية وتنزيلها على الواقع يعد من الأعمال الجليلة التي كان الشيخ شيبان حريصا على معالجة إشكاليات عصره، ومواكبة الأحداث.
- 9- من مظاهر الدروس الحديثية عند الشيخ عبد الرحمن شيبان التي كان يلقيها في المسجد كان لها أثر في المجتمع.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 1: الأستاذ عبد رحمان شيبان في معهد بن باديس



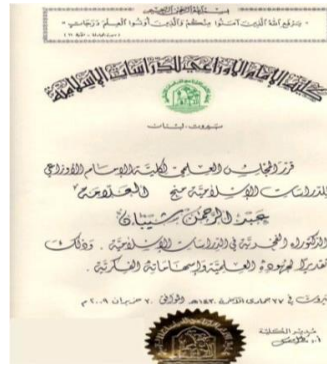
مع تلاميذه في المستوى 1 القسم 3 للموسم الدراسي 1953-1954م

الملحق رقم 2: الشهادات التي تحصل عليها الشيخ عبد الرحمان شيبان:

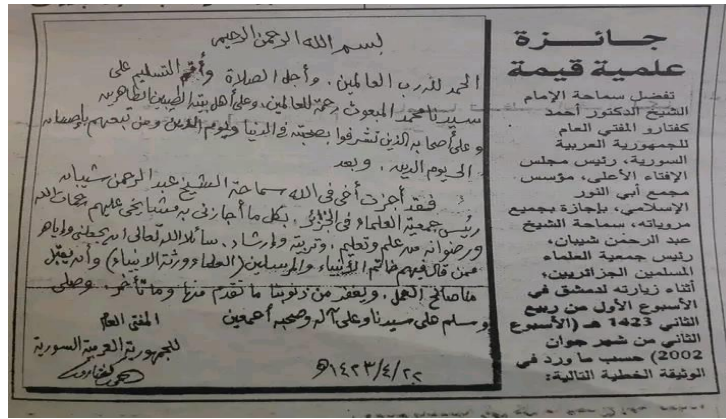


شهادة التحصيل من جامعة الزيتونة سنة 1947م توقيع الشيخ الطاهر عاشور رحمه الله.

الملاحق



شهادة دكتوراه الفخرية التي منحتها كلية الإمام الأوزاعي ببلناب 2009.



إجازة علمية حصل عليها من طرف الشيخ أحمد كفتارو مفتي سورية سنة 2002م في ما رواه الشيخ كفتارو من علوم.

الملحق رقم 3: بعض صور من ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر



ملتقى الفكر الإسلامي بقسنطينة 1983م.



الشيخ عبد الرحمان شيبان وزير الشؤون الدينية السابق مع الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم وزير التعليم الأصلي وعلى يمين الصورة الأستاذ عبد الوهاب حمودة (الملتقى 19 للفكر الإسلامي بمدينة بجاية سنة 1985م).

الملحق رقم 4: عبد الرحمان شيبان وزير لشؤون الدينية



صورة من القاعة المجلس الشعبي الوطني: السيد عبد الرحمان شيبان وزير الشؤون الدينية على يمينه السيد عبد الحق دراجي عضو اللجنة المركزية ووزير التعليم والبحث العلمي، وعلى يسره السيد محمد العربي ولد خليفة عضو اللجنة المركزية وكاتب الدولة للثقافة والفنون الشعبية.



وزير الشؤون الدينية عبد الرحمن شيبان وفضيلة الشيخ الغزالي حوار مع الطالبات أمام القلعة، بمرتفعات الشفة .

الملحق رقم 5:

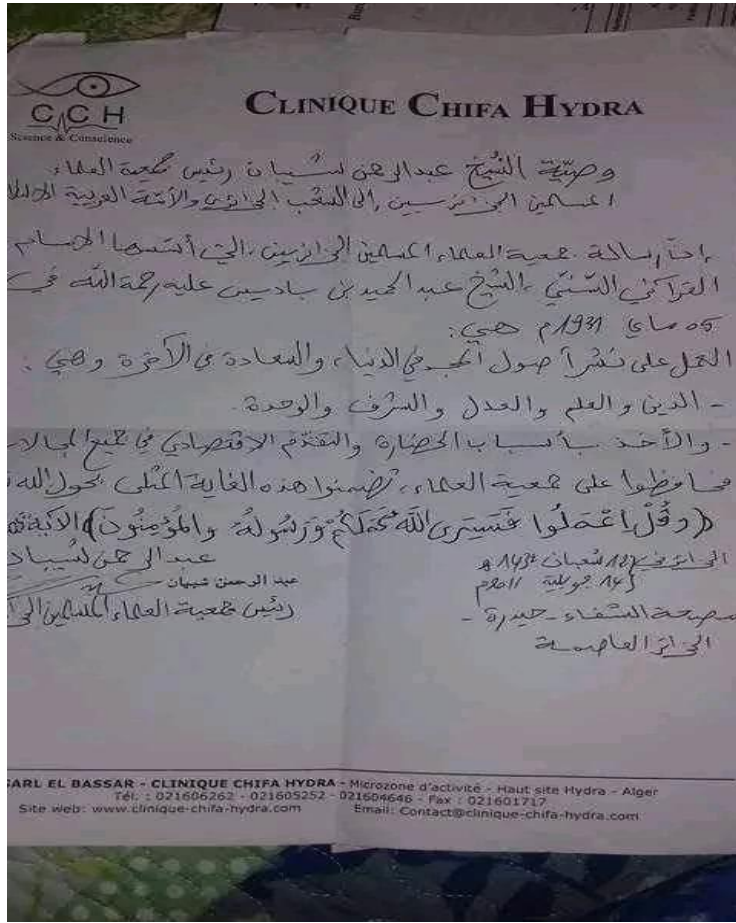


تدشين الجامعة الإسلامية الأمير عبد القادر بقسنطينة 1984م.

الملحق رقم 6:



الشيخ شيبان في المملكة العربية السعودية رفقة الرئيس الشاذلي بن جديد لتأدية مناسك الحج.



وصية الشيخ عبد الرحمن شيبان - رحمه الله -

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	طرف الآية	السورة
28	128	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ	التوبة
29	129	فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ	التوبة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

رقم صفحة	طرف الحديث	رقم
20	اتخذ النبي خاتماً من ذهب فاتخذ الناس خواتيم	01
18	اشترى رجل من رجل عقارا له	02
27	إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة	03
26	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً	04
29	إنني لأعلم إذا كنت عني راضية	05
28	سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله	06
25	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه	07
26	لإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	08
20	هل منكم الرجل إذا أتى أهله	09
21	وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله	10

فهرس الأعلام

رقم	الإسم	رقم صفحة
01	ابن مرزوق	27
02	أبو موسى الأشعري	26
03	أحمد كفتارو	13
04	البشير الإبراهيمي	07
05	رضا حوحو	07
06	السعيد شيبان	06
07	الطاهر بن عاشور	07
08	عبد الحميد بن باديس	23
09	محمد الحبيب بلخوجة	13
10	محمد العلوي	13
11	محمد الهادي الحسني	21
12	محمد بوشريه	09
13	محمد صالح النيفر	09

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر

- 1- ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، الدار المصرية، للتأليف والترجمة، ج7، 630هـ-711هـ .
- 2- أبو عبد الله محمد بن البخاري: صحيح البخاري، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ الفتنه من قبل المشرق، رقم 6681، جزء 6، ط5، دار ابن كثير، دمشق، 1414هـ- 1993م.
- 3- أبو داود سليمان بن الأشعث : سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، باب ما يكره من ذكر.. ماي كون إصابته من أهله، رقم 2174، ج 3، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1431هـ.
- 4- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، باب فضل من يموت له ولد فيحبسه، رقم 6868، ج8، دار العامر للنشر، تركيا، 1343هـ.
- 5- الزمخشري: أساس البلاغة، تح عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1402هـ-1982م.

ثانياً: المراجع:

أ- كتب

- 1- أحمد طالب الابراهيمي: آثار الإمام الابراهيمي، ط1، ج2، دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة 1997م.
- 2- رايح خدوسي وآخرون: موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، دار الحضارة، بئر توتة، الجزائر، ط2014، .
- 3- صالح ابراهيم المقاطي: الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية في مواد التربية الإسلامية، دط، دت.
- 4- عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ط2، دار النشر بيروت، 1400هـ-1970م
- 5- عبد الرحيم بن محمد المغدوي: وسائل الدعوة، ط1، دار إشبيلية، الرياض، السعودية، 1420هـ-2000م.
- 6- محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين ط1، ج5، دار الغرب الإسلامي، دت.

قائمة المصادر والمراجع

- 7-مولود عويمر: العلماء الأخلاء في العصر الحديث، دار مداد، الجزائر، 2021م.
- 8- نور الدين عيثر: منهج النقد في العلوم الحديث، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1399هـ-1989م.
- مجلات ومقالات:
- 01-أكرم بلعمري: الواقعية في الدرس الحديثي عند الشيخ بن باديس، مجلة البحوث والدراسات، ع16، صيف 2013،.
- 02- برجيجان موعاد: تنزيل النص القرآني على الواقع عند عبد الرحمان شيبان من خلال دروسه ومقالاته، إشراف: د/علي خضره، معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي .
- 03- سمير نعموني، سميرة بداوي: دراسة تحليلية لأساليب التعليم عند عبد الحميد بن باديس في كتابه التذكير، مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر2، 15 جانفي 2020م.
- 04- صالح فركوس: دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة العلوم الإسلامية، مجلد أ، العدد 28، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ديسمبر 2007م.
- 05- عصام الشيخ، رحيل: "حارس القيم الإسلامية بالجزائر الشيخ عبد الرحمان شيبان...مشكاة، المدرسة الإصلاحية الباديسية، مجلة الباحث، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة ورقلة.
- 06- مجلة الوحدة الإسلامية، حوار مع عبد رحمان شيبان، ع50، جانفي 2006م.
- 07- محمد الصديق الطاهر قادري: الشيخ عبد الرحمان شيبان الداعية الأديب والامتاذ المصلح، مجلة الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، جوان 2015م، ص319.
- 08- محمد الصديق قادري: الشيخ عبد الرحمان شيبان ومنهجه في تفسير القرآن الكريم من خلال دروسه المسجدية، المجلة المعيار، جامعة الوادي، العدد 15، 22 جوان 2018.
- 09- محمد الصديق قادري، علي خضره: الزيتونيون ودورهم التربوي في الجزائر (الشيخ عبد الرحمان شيبان أنموذجا)، مج11، ع1، 1 جوان 2023.

10- بوطيبي محمد : (نشاط الطالبة الزيتونية الجزائريين في تونس خلال القرن العشرين) ، مجلة الدراسات التاريخية ، جامعة يحي فارس ، المدية ، الجزائر، العدد 1، مجلد 12، 22 ديسمبر 2021م.

ثالثا: الرسائل الأكاديمية:

01- جهاد تركي: الدور العلمي وسياسي لرؤساء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-2011م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2018-2019م،

02- محمد الصديق قادري ، عبد الرحمان شيبان وجهوده في الدعوة و الإصلاح ، طروحة الدكتوراه، كلية العلوم الإسلامية ، تخصص الدعوة والثقافة الإسلامية ، جامعة لحاج لخضر، باتنة ، الجزائر، 2017.

رابعا: جرائد

1- البصائر: الشيخ عبد الرحمان شيبان.. استاذ فاضل وعالم جليل، ع 687، 19 جانفي 2014 م.

2- البصائر: الشيخ عبد الرحمان شيبان، ع 265، أفريل 1954م.

3- البصائر: الشيخ شيبان والدكتوراه الفخرية، ع 455، أوت 2009، ص 2

4- عبد رحمان شيبان :مقدمة جريدة الشهاب، ط 1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1421 هـ- 2001م.

6- جريدة البيان: عبد الرحمان شيبان رئيس جمعية العلماء المسلمين، ركن لقاءات، الامارات.

7- البصائر: مستقبل الأدب الجزائري؟!، ع خاص، 5 سبتمبر 1949م.

خامسا: أشرطه سمعيه وبصريه:

1- مكالمه هانفية: نجل عبد رحمان شيبان، أهمية الدرس المسجدي عند الشيخ عبد الرحمن شيبان، الوادي، عين ميله، 4 ماي 2023م، 16:30.

2- موسى إسماعيل: حصة معالم وأعلام جزائرية، تقديم: السيدة سعيدة ، قناة القرآن الكريم، الجزائر، 2014/01/09م.

قائمة المصادر والمراجع

3-مولود عويمر: مثقفون ملتزمون، الإذاعة الجزائرية، تقديم: يوسف شنيقي ،
2023/03/09، ساعة 11:00

سادسا: مواقع الإلكترونية:

1- محمد أمين شلحي : شيخ عبد الرحمان شيبان أحد أعلام جمعية علماء المسلمين،
Chelhimohamed/@،http://ww.youtube.com/، جوان 2020م.

2- موقع جريدة البصائر، رحيل علامة الجزائر الشيخ عبد الرحمان شيبان، 13أوت 2011م،
يوم الاربعاء 26أفريل 2023م، ساعة 9:00

فهرس الموضوعات

الإهداء

الشكر والتقدير

ملخص البحث:

قائمة المختصرات

المقدمة..... ب-ج-د

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبد الرحمان شيبان.....6

المطلب الأول : مولده ونشأته.....6

المطلب الثاني :رحلاته وشيوخه وتلاميذه.....7

الفرع الأول: رحلاته.....7

الفرع الثاني: شيوخه.....9

الفرع الثالث: تلاميذه.....9

المطلب الثالث: نشاطه التدريسي.....10

المطلب الرابع: ما قيل عند الشيخ وإجازاته.....12

الفرع الأول: ما قيل عند الشيخ.....12

الفرع الثاني : إجازاته.....13

المطلب الخامس: آثاره العلمية ووفاته.....14

الفرع الأول:آثاره العلمية.....14

15	الفرع الثاني: ووفاته
17	المبحث الثاني: خطوات الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان
17	المطلب الأول: تعريف الدرس الحديثي
17	تعريف الدرس
17	تعريف الحديث:
17	تعريف الدرس الحديثي:
18	المطلب الثاني: أساليب الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الرحمان شيبان
18	أسلوب القصص:
19	أسلوب القدوة الحسنة:
19	أسلوب ضرب الأمثال:
21	المطلب الثالث: أهمية دروس المسجدية عند عبد رحمان شيبان
23	المطلب الرابع: منهجه الشيخ شيبان في الدروس المسجدية
	المطلب الخامس: مظاهر بروز الدرس الحديثي عند الشيخ شيبان من خلال
25	دروسه
25	انتقاء الأحاديث بما يتلاءم مع الموضوع المطروق
26	الدعوة إلى التمسك بالدين
26	تقوية الإيمان
27	ظاهرة البدع
28	مكانة الإمام العادل:
29	مكانة المرأة في الإسلام:

31الخاتمة
33الملاحق
39الفهارس
40فهرس الآيات القرآنية
41فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
42فهرس الأعلام
43قائمة المصادر والمراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ